

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، في توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء قاعة الإتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL في كلية إدارة الأعمال والعلم الإداري في جامعة القديس يوسف، في 21 أيلول (سبتمبر) 2022 في الساعة الخامسة من بعد الظهر.

حضرة السيد العميد، حضرة رئيس الإتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL الدكتور فؤاد زمخل، حضرة رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي للوكالة الجامعية للفرانكوفونية،

بدعوتنا إلى هذا الحدث، يتبين لي، حضرة السيد العميد، أنك تقضي وقتك في إدهاشنا بخيال إبداعي للغاية، ويبقى مع ذلك ملتصقاً بقوة بالواقع. الواقع يتكلم وأنت تستجيب لهذا الواقع بعدة طرق والأمثلة كثيرة في هذا الاتجاه. يقترن خيالك برغبة عنيدة لتحقيق ما هو جيد لكتبتك، ومعلميه وطلابه. أنت اليوم متبرع أو متبرع ومتلق أو متلق بقدر ما تقوم به صفتك كرئيس للإتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL الذي أشرف على بلورة هذا المشروع، من ناحية، وهي صفة العميد الجيد الذي يسعى دائماً إلى تحسين ظروف العمل في كتبتك، ومعلميه وطلابه.

إنك تفاجؤنا اليوم من خلال تقديم هذه القاعة المجهزة بأفضل أدوات التواصل بحيث يحصل الطلاب على المساحة المناسبة من الناحية التكنولوجية وحيث يمكنهم العمل والإنتاج، وحيث يمكن عقد مؤتمرات وتنظيم أنشطة أخرى مهنية في التنشئة المستدامة.

أعنتم هذه الفرصة لأقول ما تعرفه وهو أن عالمنا، بشكل عام، وخاصة عالم الأعمال، يمرّان بتحوّل كبير وأنّ هذا يتطلب نمطاً جديداً من الإدارة، وإذا جاز التعبير، "مدير جديد" يكون خروفاً ذا قوائم خمسة، عليه أن يبحث عن توازنه في كلّ وقت. إنّه قادر على فهم عواقب تحوّل المجتمع، واحتياجاته ورفضه. يجب أن يعرف كيفية فصل الإشكاليات المعقدة من أجل اتخاذ القرارات الصحيحة وإدارة تنفيذها. إنّه قائد حازم وميسر، يقوم بتدريب فريقه في سياق التغيير الدائم. يجب أن تكون أجوبة المدير الجديد سريعة جداً، لكنّها مُنجزّة بطريقة جيّدة وفعّالة.

هذا يعني أنّ كلّ هذا يتطلب تدريباً جيّداً، ونظرة عميقة متنهية على البرامج الأكاديمية وعلى مشاريع نهاية الدراسة، وإدراج شهادات جامعية جديدة تلبي الاحتياجات وتواجه التحديات.

إنّ تهيئة هذه المساحة، اليوم، هي جزء، على الأقلّ شكلياً، من هاجس تحسين أدوات التدريس والتدريب لهذا "المدير الجديد" وتجديدها. يمكنني أيضاً التفكير في عملية اعتماد جمعية تطوير كليات الأعمال الدولية/AACSB، التحدي الكبير الذي تواجهه الكلية والذي سمعت عنه أخباراً ممتازة، منذ يومين، من أفواه أولئك واللواتي ينجزنه (يُنجزنه).

يُعدّ تدريب المدراء الجيدين قيمة مضافة من شأنها أن تضيف قيمة للشركات. إذا ساعدتنا هذه الشركات اليوم، فهذا يعني أنّها تهتئ لأ نفسها مستقبلاً أفضل.

شكراً للإتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL ،

شكراً للشركات.